جامعـــة القاهـــرة
كلية الآثـــار
قسم الآثار الاسلاميـــة

مدينـــة الفيوم فى العصرين المملوكى والعثمانـــى
دراسة حضارية أثريـــة

إعـــداد

ابراهيـم ابراهيـم أحمد عامـر

إشـــراف

الدكتور / عبدالعزيز محمود عبدالدايـــم
الاستاذ المساعد بكلية الاثـــار

و

الدكتور / ربيع حامـد خليفـــة
الأستاذ المساعد بكلية الاثـــار

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م

فهرس محتويات الرسالة

(الصفحـــات)

المقدمـــة ..... ٣ – ١١

الفصل الأول : دور ا لفيوم فى الأحداث السياسية ..... ١٢ – ٣٢

الفصل الثانى : النظام الادارى والمالى للفيوم ..... ٣٣ – ٦١

الفصل الثالث : ا لحياة الاقتصادية بمدينة الفيوم ..... ٦٢ – ٩٤

الفصل ا لرابع : الحياة الاجتماعية بمد ينة الفيوم ..... ٩٥ – ١١٣

الفصل الخامس : الحياة العلمية والثقافية بمدينة الفيوم ١١٤– ١٣٩

الفصل السادس : جوامع وأضرحة مدينة الفيوم ١٤٠– ١٧٨

الفصل السابع : التحف الفنية بمدينة الفيوم ١٧٩– ٢٠٠

الخاتمة :

الملحـــق ٢٠١– ٢٠٢

قائمة المصادر والمراجع ٢٠٣– ٢٣٣

- المراجع العربية ٢٠٣– ٢١٤

- المراجع الحديثة ٢١٤– ٢٣٠

- المراجع الأفرنجية ٢٣٠– ٢٣٣

****

رأى سواد الفيوم رجع وأخبر عمرو بذلك. وترجع الرواية الثالثة فتح الفيوم بعد أن تم لعمرو بن العاص الاستيلاء على حصن بابليون.(١)

ويذكر المؤرخ حنا النقيوسى(٢) أن عمرو بن العاص أراد أن لايضيع وقته أمام حصن بابليون فى انتظار المدد الذى طلبه من الخليفة عمر بن الخطاب فقام بفتح الفيوم.(٣) ويرى أحد الباحثين(٤) أن غزو الفيوم حدث

---

١) يذكر البلاذرى : أن عمرو بن العاص وجه عبدالله بن حذافه السهمى الى عين شمس ، ووجه خارجه بن حذافه العدوى الى الفيوم ، ويذكر المقريزى نقلا عن ابن عبدالحكم : " ولما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو بن العاص جرائه الخيل الى القرى التى حولها وكرر روايته السيوطى ، وعلى مبارك ، وكذلك المستشرق كاترمير عن رواية المقريزى
Quatremer (E.t): Memoires Geographiques et historiques, Paris, 1811, PP. 407-409.
البلاذرى : فتوح البلدان . طبعة ليدن ١٨٦٦ . ص ٢٢٤ ، المقريزى : الخطط . ج ١ . ص ٢٤٩ ، السيوطى : المصدر السابق . ج ١ . ص ٦٧ ، على مبارك : المصدر السابق . ج ١٤ . ص ٨٨ .

٢) حنا النقيوسى : أسقف قبطى مسيحى نعته بتلر (بالعمدة) ويذكر أنه لايتردد أن يأخذ عنه أخبار فتح مصر لأنه كتب فى أواخر القرن السابع الميلادى ولعله ولد زمن الفتح .
بتلر : المرجع السابق . ص ٢٦ ، ١٩٤ ، حاشية ص ١٩٧ .

٣) بتلر : المرجع السابق . ص ٢٦ ، ١٩٢-١٩٤ ، حاشية ص ١٩٧ ، محمد فتحى عطيه خورشيد : كنائس وأديره محافظة الفيوم . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية آداب سوهاج - جامعة أسيوط . حاشية ص ٤٨ ، ٤٩ .

٤) بتشر : كتاب تاريخ الأمة القبطية وكنيستها . تعريب اسكندر تادرس فى ٣ أجزاء طبعة القاهرة ١٩٠٠ ، ١٩٠١ ، ١٩٠٦م،م٢ .
ص ١٣٠-١٣١ .

أثناء حصار حصن بابليون وانه نتيجة صعوبة غزو الفيوم من جهة النيل ، فقد سار الجيش فى الصحراء حتى وصل الى قرية تسمى البهنسا [1] ففتحوها عنوة ، وفى أبويط[2] القريبة من الفيوم حاصرالمسلمون حنا قائد حامية الفيوم وقتلوه ومن معه من الجنود .

ولما علم(ثيودور) قائد الجيش الرومانى فى مصر بهذا الحدث قام على رأس فرقةمن الجندالى الفيوم ، وفى الوقت نفسه أرسل من حصن بابليون سرية من الجند تحت امرة (ليونتيوس) للفيوم [3] الذى ظن أن العرب لن يلبثوا أن يهزموا ويجلوا عن الاقليم ولكنه مالبث أن رأى غير ماتوقع فنزل نصف جنده مع (ثيودور) وعاد بالنصف الآخر الى حصن بابليون ليروى لرؤسائه ماشاهده .[4]

---

١) البهنسا : قرية صغيرة بناحية قلمشاه مركز الفيوم وليس المقصود هنا مدينة البهنسا المعروفة قديما باسم Oxyrhynchus
بتلر : المرجع السابق ، حاشية ٢ ، ص ١٩٧ ،محمد فتحى خورشيد : المرجع السابق ، ص ٤٩ ، A melineau (E): Op.Cit., P.3.

٢) أبويط : من القرى القديمه ، وردت فى معجم البلدان ابويط وهى قرية قرب بوصير قوريدس ، ووردت فى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الارشاد أبويط من أعمال البوصيريه ، وفى التحفة السنية من أعمال البهنساوية . ويذكر اميلينوانه يوجد بمصر بلدتين باسم أبويط أحدهما ناحية أسيوط والأخرى - وهى المقصودة - فى محافظة بنى سويف قرب بوصير كوريدوس .
محمد رمزى: المرجع السابق ، ق ٢ ، ص ١٢٥ ،
A melineau (E): Op.cit., P. 4.

٣) بتشر : المرجع السابق م٢ ، ص ١٣١ ، بتلر : المرجع السابق ، ص ١٩٧ - ١٩٨ ،
A melineau (E): Op.Cit., P. 4-6.

٤) بتشر : المرجع السابق ، م ٢ ، ص ١٩٧-١٩٨ ، بتلر : المرجع السابق ، ص ١٩٨ .

ويبدو أن جيش عمرو لم يفتح الا قرية (البهنسا) وأنهم عادوا [١]، ولم يتم فتح اقليم الفيوم الا بعد أن قضى عمرو على جيش الروم فى معركة أم دنيين[٢]. حيث لم يبق من جيش الروم الا الفلول التى لاذت الى حصن بابليون ، ولما بلغت أنباء انتصار المسلمين الى حاكم الفيوم فر هاربا ، هو ومن معه من الجند الى نقيوس[٣] وعندئذ بعث عمرو بن العاص مجموعة من جنده عبروا النهر وفتحو مدينتى الفيوم وأبويط وأصبح الاقليم تحت الحكم الاسلامى منذ ذلك الحين وصالح قائد عمرو أهل الفيوم على مثل صلح الفسطاط (معاهدة بابليون) وغيرها من المدن المصرية .[٤]

---

١) د. حسين مؤنس : تاريخ مصر من الفتح العربى الى أن دخلها الفاطميون موسوعة تاريخ الحضارة المصرية م٢ . ص ٣٤ .
ويعلل بتلر سبب عودتهم الى أنباء قدوم المدد الذى بعث به عمر بن الخطاب .

٢) أم دنين : من القرى القديمة المندرسة ، ذكرها المقريزى فى خططه باسم المقس ، وحدد محمد رمزى مكانها وقت الفتح العربى لمصر بأنها تشغل اليوم من الغرب المنطقة الممتدة من ميدان العتبة الى ميدان باب الحديد ثم من شارع رمسيس فشارع عماد الدين ومن الشرق الدرب الواسع ومن الشمال شارع الحارات .
محمد رمزى : المرجع السابق . ق ١ . ص ١٢٨ - ١٢٩ .

٣) من المدن المصرية القديمة وقد زالت ومحلها اليوم الكوم الأثرى الكائن بالجهة البحرية من سكن زاوية رزين بمركز منوف محافظة المنوفية المعروف عند الأهالى باسم كوم مانوس أو دقيانوس المحرفين عن نقيوس التى اختفى اسمها منذ زمن بعيد .
محمد رمزى : المرجع السابق . ق ١ . ص ٤٦٣ - ٤٦٤ .

٤) البلاذرى : المصدر السابق . ص ٢٢٤ ، عن صلح الفسطاط (معاهد بابليون) انظر ابن الاخوه : معالم القربه فى احكام الحسبه . طبعة كمبردج ١٩٣٧م . ص ٩٤-٩٥ ، القلقشندى : المصدر السابق . ج ١٣ . ص ٣٢٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة . طبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩م . ١٦ جزء . ج ١ ص ٢٤-٢٥ ، سيده اسماعيل كاشف : مصر فى فجر الاسلام . دار الكتاب العربى ، طبعة ١٩٤٧ . ص ١٧-١٩ ، د. حسين مؤنس : المرجع السابق، ص ٣٣٩ .